

هل السمع والطاعة لا تكون إلا للإمام الاعظم الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

يعني الاول في الاردن وحديثين يعني لا تجوز الامام الاعظم ولا يجوز نعم هذا سؤال مهم جدا اجمع اهل السنة والجماعة على وجوب ان يكون الخليفة واحد هذا يجمع ما في نزاع وذكرنا هذا في المحاضرة الاولى ولكنهم اجمعوا على انه اذا تباعدت الاخطاء -

[00:00:00](#)

تعددت الولايات يجب السمع والطاعة للاتنين. فيكون حديث النبي صلى الله عليه وسلم هو ببيعة الاول فالاول يحمل في قطر وفي ناحيته. ونضرب مثال على هذا يعني مثلا نحن كلنا نعلم ان القائمة - [00:00:36](#)

تفرق المسلمين في زمن معاوية وفي زمن علي صح؟ طيب سعد ابن ابي وقاص لماذا لم يطبق هذا الحديث؟ لماذا لم يخرج مع علي من الفتنة هذا سؤال مهم. بل كان العلماء من الصحابة والتابعين في الشام يرون ان يجب - [00:00:56](#)

معاوية وان الذين في العراق والحجاز ومكة والمدينة والجزيرة يرون السمع الطاغية طيب بعد هذا طعام الجماعة بعدين جاء العباسيين من المشرق الى العراق الى دمشق قتلوا مروان بن محمد ذهبا - [00:01:16](#)

الامويون الى بلاد الاندلس وصارت لهم خلافة هناك وهي العباسيين خلافة هنا قال هذه الخلافة باطلة؟ لا ما حد قال من العلماء من ذاك الزمن من اختلاف بين علي ومعاوية الى يومنا هذا ما احد قال انه لا يجب السمع والطاعة - [00:01:36](#)

واحد ما قال احد هذا الكلام. هذا الكلام يقوله من لا يفهم. وانما كونه يجب ان يكون خليفة المسلمين واحد هذا الشيء وكوننا نوجب السمع والطاعة للامراء اذا تعددوا لتعدد البلدان مثل الان مثال مهم جدا - [00:01:56](#)

نحن نقول لا يجوز تعدد الجمع هذا موجود في منصوص بطل بطون كتب الفقهاء لا يجوز تعدد الجمع والاصل ان تكون في القرية الواحدة جمعة واحدة. لكنهم يقولون لو انها فعلت لحاجة او لبعد - [00:02:16](#)

او قالوا صحت هذه الجمل. فكونه يجب هذا شيء وكوننا نقول يجب هذه من جهة اخرى. فالائمة الذين كانوا من ذاك الزمن ومر على الامام احمد ومر على الامام مالك ومر على اه الامام اه البخاري ومسلم - [00:02:35](#)

ابو داوود وهو يناقش كلهم يرون ان هناك خلافة في الاندلس هناك خلافة في العراق العباسيين صح ثم هناك بيعات موجودة للطاهريين للخلف الاخرين دول وجدت محد قال من بين انه لا سمع ولا احد قال ان ما في بيعه الذي يقول لا بيع الا لإمام واحد قال الامام - [00:02:55](#)

رحمه الله ان الناس من قديم الزمان يرون وجوب السمع والطاعة للامراء اذا تعددت بلدانهم او وقال الامام محمد بن عبد الوهاب والناس من قديم الزمان يرون السمع والطاعة مع تعدد البلدان - [00:03:25](#)

يعني هذا في الواقع دندنة والشيشة يريدون من ورائها الهروب ها قل له زين يلا ما هذا جواب تنزل تنزلا سلمنا لك ما في سمع وطاعة. انت ليش تسمع وتطيع لحزبك وجبهتك؟ ليش تسمع - [00:03:45](#)

بقول جماعتك هذا انت انشأته والسمع والطاعة للحاكم انما هو موجود بانشاء الشرع بامر الشرع. واما انت فانت انشأت السنة القاعدة رئيس حزبك وجماعتك. ثم مسألة اخرى هل لاجل ان تكون - [00:04:06](#)

واحد خليفة واحد نقتل المسلمين كلهم عشان نوجد خليفة؟ من قال هذا الكلام؟ ليش علي تنازلي ويتصالح مع معاوية؟ لما شاف

الأمر لا يمكن حتى حقنا حقنا لدماء المسلمين وعندنا الحين نفكر بعقولنا نقول لا ان شاء الله يقتل الملايين بس اصلا شو المقصود من الخليج؟ المقصود من الخليفة - [00:04:31](#)

حفظ وصوم دماء المسلمين. اذا كان الوصول اليه يؤدي الى قتل وصوت وسفك دماء المسلمين واعراضهم. شو الفائدة منه؟ ما ندري ان المسلمين لو ان رؤساء الدول اجتمعوا قالوا خلاص احنا نسوي كونفدرالية يكون الحاكم الاعلى واحد يقول هذا طبقت الامر - [00:04:57](#)

مجمع عليه هذا من الطيب لكن ان يكون ذلك بالقتل والقتال وسفك الدماء؟ من قال هذا الكلام؟ والله الذي لا اله الا هو ما قاله احد احد من العلماء انه يجب ان يقاتل احد الخلفاء الاخر حتى تكون خلافة واحدة. والله ما قاله احد. وانا سبقت كتب الفقهاء - [00:05:18](#)

في مسألة السمع والطاعة من زمن علي ومعاوية الى زماننا هذا ما احد قال يجب على الخليفة ان يقاتل الاخرين ولو كان فيه سفك الدماء حتى تكون الخلافة واحد. ما حد قادر. بل علي رضي الله عنه والصحابة كانوا يحسنون صنع - [00:05:38](#)
الصنيع الذي حصل وهو الصلح بين علي ومعاوية اسحاق من دماء المسلمين. نعم - [00:05:58](#)